Journal Of the Iraqia University (74-9) January (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

الرمز الديني والسياسي في القصيدة العربية

الكاتب المسؤول الدكتور يحيى معروف, استاذ اللغه العربيه وادابها في جامعة الرازي في إيران

فخرية فاضل حمود طالبة الدكتوراه قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الرازي ايران

Yah.marof@gmail.com

dje2iwiwb2bei2@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبعاد الرمز الديني والسياسي في الشعر العربي عبر العصور، من خلال تحليل نماذج شعرية مختارة. فقد أظهر الشعر العربي القديم إشارات دينية أولية ارتبطت بالبيئة الروحية للعرب قبل الإسلام، ثم تطور الرمز الديني في الشعر الإسلامي ليعكس القيم العقدية والروحية. أما في الشعر الحديث والمعاصر، فقد اتخذ الرمز السياسي والديني بعدًا جديدًا، حيث وظّفه الشعراء للتعبير عن قضايا التحرر الوطني، والهوية، والعدالة الاجتماعية، ومثل ذلك الشعراء الصوفيون ومحمود درويش وغيرهم. خلصت الدراسة إلى أن الرمز الديني والسياسي في الشعر العربي يمثل أداة فنية ووسيلة فكرية في آن واحد، إذ يتيح للشاعر تجاوز المباشرة نحو الإيحاء والتكثيف، ويمنحه القدرة على التعبير عن القضايا الحساسة بأسلوب جمالي يفتح آفاقًا واسعة للتأويل. كما يبرز البحث أن هذا الرمز أسهم في إثراء التجربة الشعرية العربية، وجعل النص الشعري فضاءً للتفاعل بين البعد الروحي والبعد السياسي، بما يعكس خصوصية الثقافة العربية وتطورها عبر الزمن.**الكلمات المفتاحية:** الرمز الديني، الرمز السياسي، الشعر العربي عبر العصور، التأويل والدلالة الرمزية، الهوية والمقاومة

Abstract

This research aims to explore the dimensions of religious and political symbolism in Arabic poetry across the ages, through the analysis of selected poetic models. Classical Arabic poetry revealed early religious references connected to the spiritual environment of the Arabs before Islam, and later the religious symbol in Islamic poetry evolved to reflect doctrinal and spiritual values. In modern and contemporary poetry, religious and political symbolism took on new dimensions, as poets employed it to express issues of national liberation, identity, and social justice—such as in the works of Sufi poets, Mahmoud Darwish, and others. The study concludes that religious and political symbolism in Arabic poetry functions both as an artistic device and an intellectual tool. It enables the poet to move beyond direct expression toward suggestion and condensation, granting the ability to address sensitive issues in a refined aesthetic style that opens broad horizons for interpretation. The research further highlights that this symbolism enriched the Arabic poetic experience, transforming the poetic text into a space of interaction between the spiritual and the political, thereby reflecting the distinctiveness of Arab culture and its evolution over time.**Keywords:** Religious Symbolism, Political Symbolism, Arabic Poetry Across the Ages, Interpretation and Symbolic Signification, Identity and Resistance

المقدمة

يعد الرمز في الشعر العربي أداة أساسية للتعبير غير المباشر، حيث يتيح للشاعر الإيحاء بمعانٍ عميقة دون التصريح بها مباشرة، مما يحميه من المخاطر ويثري النص بطبقات دلالية متعددة. فالرمز يعمل كجسر بين الواقع والخيال، يجسد المشاعر والأفكار بطريقة فنية تتجاوز الحدود اللغوية الاعتيادية، كما يظهر في استخدام الشعراء للرموز الطبيعية أو التاريخية للتعبير عن القلق الإنساني أو التمرد الاجتماعي. هذا التعبير غير المباشر يمنح الشعر قوة إيحائية تجعل القارئ مشاركًا في تفسير النص، مما يعزز من تأثيره العاطفي والفكري[1].يبرز دور الرمز في الشعر العربي كوسيلة للإفصاح عن المواقف السياسية والدينية دون مواجهة مباشرة، خاصة في ظروف الاضطهاد أو الرقابة، حيث يلجأ الشعراء إلى الإشارات الرمزية للتعبير عن آرائهم. على سبيل المثال، في الشعر المعاصر، يصبح الرمز أداة للنقد الاجتماعي، كما في توظيف رموز دينية للدلالة على الظلم أو التحرر. هذا الاستخدام يعكس كيف أن الرمز يحول النص الشعري إلى فضاء حر للتعبير، مما يجعله خالدًا عبر العصور[2].

تلعب الظروف التاريخية دورًا حاسمًا في تشكيل الخطاب الشعري العربي، حيث تفرض الأحداث السياسية مثل الفتوحات أو الثورات رموزًا تعبر عن الهوية الجماعية والصراعات الداخلية. في عصر صدر الإسلام، على سبيل المثال، استخدم الشعراء رموز الفتوح للتعبير عن الإيمان والانتصار، مما يعكس كيف أن التاريخ يغذي الشعر برموز تحمل دلالات سياسية ودينية. هذه الظروف تحول الشعر إلى وثيقة تاريخية تعبر عن تحولات المجتمع.[٣]يوظف الشعراء الرمز السياسي والديني للتعبير عن مواقفهم، كما في شعر محمود درويش حيث يصبح الرمز أداة للدلالة على القضية الفلسطينية عبر رموز دينية وتاريخية. هذا التوظيف يسمح بالتعبير عن المشاعر الوطنية دون تصريح مباشر، مما يجعل الشعر فعالًا في إثارة الوعي الجماعي. الرمز هنا يعمل كوسيلة للتحدي والتغيير[4].في الشعر العربي المعاصر، يعتمد الشعراء على الرموز الدينية والسياسية للتعبير عن مواقفهم تجاه الظلم، كما في أعمال درويش التي تستلهم رموزًا من التراث لتعكس الواقع السياسي. هذا التوظيف يعزز من قوة الشعر كأداة للمقاومة، حيث يجمع بين الدلالة الدينية والسياسية ليخلق نصًا متعدد الطبقات. الشعراء يستخدمون هذه الرموز ليبقوا صوتهم حيًا في وجه التحديات[5].

مشكلة البحث

يُعد الرمز الديني والسياسي في القصيدة العربية ظاهرة أدبية بارزة عبر العصور، إلا أن دراستها تواجه تحديات متعددة تتمثل في صعوبة فصل الدلالات الرمزية عن السياقات التاريخية والاجتماعية التي أنتجتها. ففي كثير من الأحيان، يُفسر الرمز بطرق متضاربة بسبب غموضه المتعمد، مما يؤدي إلى خلافات نقدية حول المقاصد الحقيقية للشاعر، خاصة في الشعر المعاصر الذي يوظف رموزًا دينية للتعبير عن قضايا سياسية حساسة. كما أن الرقابة السياسية والدينية في بعض العصور دفعت الشعراء إلى الاعتماد على الرمز كوسيلة للإفصاح غير المباشر، مما يجعل الكشف عن الدلالات السياسية أمرًا يتطلب قراءة عميقة ومتعددة الطبقات.تكمن المشكلة أيضًا في نقص الدراسات المتكاملة التي تربط بين الرمز الديني والسياسي في الشعر العربي عبر مراحل تاريخية متنوعة، حيث تركز معظم الأبحاث على عصر واحد أو شاعر معين، دون ربط شامل يبين تطور هذا التوظيف. هذا النقص يؤدي إلى فجوة في فهم كيفية تأثير الظروف السياسية والدينية على تشكيل الرموز، وكيف أصبح الشعر أداة للمقاومة أو التعبير عن الهوية في مواجهة التحديات المعاصرة.

أهمية البحث

١. تكمن أهمية هذا البحث في إبراز دور الرمز الديني والسياسي كأداة فنية وبلاغية أساسية في الشعر العربي، تساعد على فهم كيفية تحول القصيدة إلى فضاء للتعبير غير المباشر عن القضايا الحساسة، مما يعزز من قيمة الشعر كوسيلة للحفاظ على الهوية الثقافية في مواجهة التحديات السياسية والاجتماعية.

٢. كما يكتسب البحث أهميته من كونه يساهم في إثراء النقد الأدبي العربي بقراءة متكاملة تربط بين الرمز والسياق التاريخي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم الخطاب الشعري كمرآة للتحولات السياسية والدينية، ويبرز قدرة الشعر على التأثير في الوعي الجماعي.

٣. تأتي أهمية البحث من دوره في تعزيز الدراسات الأدبية المقارنة، حيث يوضح كيف يمكن للرمز أن يكون أداة للمقاومة والتغيير الاجتماعي، مما يجعله ذا قيمة معاصرة في سياق الصراعات السياسية الحالية، ويساعد على إعادة قراءة التراث الشعري بمنظور حديث.

اهداف البحث

١. يهدف البحث إلى الكشف عن آليات توظيف الرمز الديني والسياسي في القصيدة العربية، مع التركيز على كيفية استخدامه كأداة للتعبير غير المباشر عن المواقف والآراء في ظل الظروف التاريخية المختلفة.

٢. يهدف البحث الي تتبع تطور الرمز الديني والسياسي عبر العصور الأدبية العربية، من صدر الإسلام إلى العصر الحديث، لإبراز تأثير السياقات التاريخية على تشكيل هذه الرموز.

٣. يهدف البحث أيضًا إلى تحليل نماذج شعرية معاصرة لكشف الدلالات الرمزية الدينية والسياسية، وكيف تساهم في تعزيز الخطاب المقاوم أو النقدي.

اسئلة البحث

١. ما هي آليات توظيف الرمز الديني والسياسي في القصيدة العربية عبر العصور المختلفة؟

٢. كيف أثرت الظروف التاريخية والسياسية على تشكيل الرموز الدينية في الشعر العربي؟

٣. ما هي الدلالات السياسية الكامنة خلف الرموز الدينية في الشعر العربي المعاصر، وكيف يعبر الشعراء عن مواقفهم من خلالها؟

٤. هل يمكن اعتبار الرمز الديني أداة للمقاومة السياسية في القصيدة العربية، وما أمثلة ذلك في أعمال شعراء معاصرين؟

الدراسات السابقة

دراسة (المثناني،٢٠٢٣) بعنوان الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر "محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً[٦]"، يعد الشعر من أبرز الوسائل التي عبّر بها الإنسان عن ذاته وتجربته الحياتية وعلاقته بمحيطه، لما ينطوي عليه من طاقات تعبيرية قادرة على تجسيد المشاعر والأفكار في صور فنية موحية. ومن بين أهم أدوات التعبير في الخطاب الشعري يبرز الرمز، الذي شاعت ممارسته في الشعر العربي عامة، والليبي خاصة، بوصفه وسيلة فنية تحمل الرؤى والدلالات العميقة، وتكشف عن خلجات النفس الإنسانية بأسلوب غير مباشر. ويرتبط توظيف الرمز ارتباطًا وثيقًا بخيال الشاعر وحساسيته الجمالية وثقافته الفكرية، كما يتأثر بطبيعة الموضوع الشعري وأبعاده الدلالية. وقد تنوّعت الرموز التي استثمرها الشعراء بين التاريخي والصوفي والأسطوري والديني، ولكل منها وظائفه التعبيرية الخاصة. ويُعنى هذا البحث بالرمز الديني تحديدًا، بوصفه رمزًا مستمدًا من الكتب السماوية، لما يحمله من ثراء دلالي وعمق روحي يسهم في إثراء التجربة الشعرية وتكثيف معانيها.دراسة (الورشاني،٢٠٢١) بعنوان الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي[٧]، احتلّ الشاعر الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله) مكانة راسخة في وجدان المتلقي العربي عمومًا، والعراقي على وجه الخصوص، لما امتاز به من أسلوب شعري وخطابي مؤثر، جعل لأفكاره حضورًا فاعلًا في الواقع الديني والاجتماعي والسياسي والثقافي. فقد عكست قصائده انشغاله العميق بقضايا وطنه، وتجسّد فيها موقفه النقدي من الأوضاع السياسية والاجتماعية التي عانى منها شعبه. وتركّز هذه الدراسة على إبراز ملامح الرمز الديني في شعر الوائلي، إذ يتجلّى هذا الرمز بأشكاله المتعددة في دواوينه الشعرية، بوصفه أداة فنية للتعبير عن رؤاه الفكرية والإنسانية. كما تسعى إلى الكشف عن الظروف الفكرية والبيئية التي شكّلت أرضية خصبة لظهور الرمزية الدينية في تجربته الشعرية، مع الوقوف عند أبرز النصوص التي حضرت فيها هذه الرمزية حضورًا واضحًا ومكثفًا، واتخاذ الإمام الحسين (عليه السلام) نموذجًا بارزًا للرمز الديني في قصائده، لما يحمله من دلالات ثورية وأخلاقية وإنسانية عميقة.دراسه (عمر، ٢٠٢٠) بعنوان الرمز والقناع في الشعر الليبي الحديث[٨]، شكلت مصر المنبع الأول للنهضة العربية الحديثة، حيث أسهم روّادها إسهامًا بالغ الأثر في تشكيل الوعي الثقافي والفكري في مختلف أرجاء الوطن العربي، وأضحت تجاربهم نماذج يُحتذى بها لدى الشعراء والكتّاب العرب. وقد أفضى هذا الدور الريادي إلى حالة من التفاعل الثقافي بين الأقطار العربية، فكانت الحركات الأدبية والفكرية التي تنشأ في قطر ما سرعان ما تنتقل إلى غيره، كما يتجلّى ذلك في انتشار مدرسة المهجر بشقّيها الشمالي والجنوبي، وحركة أبولو، ثم مدرسة الشعر الحر. ويقرّ روّاد الأدب في الأقطار العربية بتأثرهم العميق بالتجربة العربية المعاصرة. وإذا كانت حركة الشعر الحر قد وجدت بيئة مناسبة لنموّها في أقطار المشرق العربي، فإن ليبيا لم تكن في البداية مهيّأة لتقبّلها بالسرعة ذاتها، إذ ظلّ المشهد الشعري الليبي خاضعًا لهيمنة جيل المدرسة الإسلامية العليا، ممثلًا بأسماء بارزة مثل المهدوي والشارف. غير أنّ جيل الخمسينيات وجد في الشعر الحر والاتجاه الواقعي وسيلة فاعلة للتعبير عن قضايا الواقع ومشكلاته، فكان تبنّي هذا اللون الشعري استجابة لحاجة فنية ونضالية في آن واحد. ومن هنا اتجه الشعراء الليبيون إلى الاهتمام بالشعر الحر، ومتابعة تطوّراته، والاطلاع على تجارب روّاده، فانعكس ذلك جليًا في نتاجهم الشعري وأسهموا بدور واضح في إثراء مسيرته وتطويرها.التعقيب على الدراسات السابقة يتّضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّها أسهمت في إضاءة جوانب مهمّة من توظيف الرمز في الشعر الليبي والعربي المعاصر، ولا سيّما الرمز الديني بوصفه أداة فنية ودلالية ذات أبعاد فكرية وروحية عميقة. فقد ركّزت دراسة المثناني (٢٠٢٣) على تتبّع تجليات الرمز الديني في الشعر الليبي من خلال نموذج محدّد، مبرزة تنوّع الرموز ووظائفها التعبيرية، في حين انصبّ اهتمام دراسة الورشاني (٢٠٢١) على الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، مع الكشف عن خلفياته الفكرية والبيئية ودلالاته الإنسانية والثورية، واتخاذ الإمام الحسين (عليه السلام) رمزًا مركزيًا في تجربته الشعرية. أمّا دراسة عمر (٢٠٢٠) فقد وسّعت دائرة البحث لتشمل الرمز والقناع في الشعر الليبي الحديث، وربطت بين التحولات الشعرية والتأثيرات الثقافية العربية المعاصرة، ولا سيّما حركة الشعر الحر. وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات وغناها المعرفي، فإنها تظلّ متباينة في مناهجها وزوايا معالجتها، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة تجمع بين التحليل الرمزي والديني في الشعر الليبي ضمن رؤية نقدية شاملة، تسعى إلى تعميق الفهم بالدلالات الفنية والفكرية للرمز الديني في سياقاته المختلفة.

المبحث الأول مفهوم الرمز

المطلب الأول: تعريف الرمز لغة واصطلاحا"

تعريف الرمز / لغة: رَمَزَ يَرْمُزُ، أي: يَنْضَمُّ. والرّمز باللسان: الصّوت الخفيّ. ويكون [الرّمز]: الإيماء بالحاجب بلا كلام، ومثله الهمس. ويُقال: الرَّمْز: تحريك الشَّفَتين.[٩]تحريكُ الشَّفَتين بِاللَّفْظِ من غير إبانة بصَوْت، إِنَّمَا هُوَ إِشَارَة بالشَّفَتَين. وَقد قيل: إِن الرَّمْز إشارةٌ بالعَيْنين والحاجبَيْن والفَم.

والرَّمْزُ فِي اللّغة: كلُّ مَا أَشرْتَ إِلَيْهِ مِمَّا يُبان بِلَفْظ بأيّ شَيْء أشرتَ إِلَيْهِ بيَدٍ أَو بعَيْن.قَالَ: والرَّمْزُ والترمُّز فِي اللّغة: الحَرَكة والتحرُّك. [١٠]تعريف الرمز/ اصطلاحاً: الرمز: هو أن تشير إلى قريب منك على سبيل الخفية[١١]وهو: هو كناية قليلة الوسائط، خفيّة اللوازم أو الكناية القائمة على مسافة قريبة فيكون فيها الخفاء نسبيا كأن نقول: عريض الوسادة كناية عن أنّه أبله. [١٢]وقد عرفه ابن رشق القيرواني بقوله: "أصل الرمز الكلام الخفي الذي لا يكاد يفهم، ثم استعمل حتى صار الإشارة"[١٣]

المطلب الثاني: نشأة الشعر الرمزي في الشعر العربي الحديث:

لقد كانت أولى محاولات الرمزية في شعر مطران خليل مطران الذي تأثر تأثراً واضحاً بالنظرية الرومانتيكية منذ سنة ١٨٩٤،[١٤] ولكن لم يظهر على شكل نظري إلا عام ١٩٠٠، ذلك الوقت الذي كتب فيه في "المجلة المصرية" وتجلت كتاباته عن مذهب شعري جديد غير متنكر للديباجة العربية بقدر ما يستمد إلهامه من روح العصر الذي يعيش فيه، ولقد دعا إلى وحدة القصيدة الشعرية فقال: "وأخنى على الشعر تحوله عن الغاية الشريفة التي خلق لها إلى أمور خاصة كالمدح والتشبيب والفخر والهجو، وأمثال هذه الأغراض في قصائد لا ارتباط بين معانيها ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد بها أركانها، وربما اجتمع في الواحدة منها ما يجتمع في أحد المتاحف من النفائس ولكن بلا صلة ولا تسلسل، وناهيك عما في الغزل والثناء وشكوى الدهر ووصف الجواد والناقة وميادين الحروب من المواضيع التي لا يضمها موضع إلا تتشاتم وتتلاكم وتتناهب ذهن القارئ ذاهبة به كل مذهب بين السماء والأرض" [١٥]فضلاً عن ذلك أننا إذا عدنا إلى الأدب العربي القديم نجد أن الأدب العربي قد عرف ظاهرة قريبة من ظاهرة الرمز ، وما نعنيه هو تلك القصص التي ربطها أجدادنا بأمثال فرضية قيلت على لسان نبات أو حيوان أو جما، بغية تفسير تلك الأمثال وبيان أصولها، ومنها القصص التي تقال على لسان الحيوانات حين يريد الكاتب أو الشاعر شخصيات أخرى عن طريق المقابلة أو المناظرة، وخير مثال على ذلك كتاب "كليلة ودمنة".وعلى يد أحمد شوقي يبلغ هذا القالب الاستعاري الرمزي، درجة عالية من الكمال، وقد استطاع أن يحمله من قضايا عصره وهموم قومه ما تجلت به أصالته في هذا الميدان، فضلاً عن قدرته الفنية والشعرية هي التي جعلته واقفاً في مقدمة من رسموا هذا اللون في أدبنا حتى هذا اليوم. ومن هنا نرى أن أدبنا لم يعرف الرمزية بمعناها الفني أي باعتبارها الفني؛ باعتبارها ذلك المذهب الذي يحمل أصولاً اجتماعية وجمالية، ناهيك عن أن أدبنا العربي كان يعرف لوناً آخر من ألوان الرمزية ألا وهو الرمز الصوفي؛ الذي تبرز فيه القيم الروحية والفنية التي توصله بالرمز المعاصر من جهة وتبعده عنه من جهات، فالصوفي –كالرمزي– يعاني حالات وجدانية على درجة من التجريد والغموض، وينعتق من سيطرة الحس ليتحد بالجمال الإلهي الخالد، ومن الطبيعي أن تضيق اللغة عن استيعاب مثل هذا اللون فكان لا بد أن يستعين الشعراء الصوفيون بقاموس الخمريات والغزل في الشعر العربي، متوسلين به إلى تقرير هذه القيم الروحية. [١٦]

المحور الثاني: الرمز في الشعر العربي

المطلب الأول: الرمز السياسي

يحتل الرمز السياسي مكانة بارزة في بنية القصيدة العربية الحديثة، إذ أصبح أداةً للتعبير عن هموم الأمة وتطلعاتها في ظل التحولات التاريخية والاجتماعية. فالرمز السياسي لا يقتصر على الإشارة المباشرة إلى السلطة أو الوطن، بل يتجلى في صور متعددة مثل *الأرض، الزيتون، الطيور، القدس، المنفى*، وهي رموز تحمل دلالات الحرية والمقاومة والهوية. وقد ساهمت الظروف السياسية المضطربة في العالم العربي، من الاستعمار إلى الاحتلال ثم الأنظمة القمعية، في دفع الشعراء إلى تبني الرمز كوسيلة للتعبير غير المباشر، مما أضفى على النص الشعري عمقًا دلاليًا وأتاح له الانفتاح على التأويلات المتعددة.[١٧]لقد أدت الثورات التي عاشتها البلاد العربية مع بداية القرن العشرين وما عانته من ويلات وحروب وتقسيمات، وما عانته من عواصف داخلية اجتاحت العالم العربي، وعواصف خارجية جاءت على شكل حروب وشن غارات على المخيمات، ناهيك عن القضية الفلسطينة التي قطعت أوصال الأمة العربية، وتركت جرحاً لم يندمل، وغير ذلك إلى نشوء شاعر لم ينفصل شاعره عن واقعه المعاش، فقد ارتبط الشعر بهذه المرحلة بالأحداث السياسية تلتي أحاطت بالشاعر من كل جهة فلم يكن منه سوى أن يشحذ قلمه لمواجهة هذه التحديات، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر سعدي يوسف الذي أفصح عبر شعره عن دلالة غير مباشرة أراد عن طريقها تكثيف المعنى واختزاله بنيوياً وإطلاقه في فضاءات المعاني، فقال:

للقادم من تل الزعتر منخوياً بالزخات
للمتلثم في الليل العربي..... ضماد الأموات
للقادم من نهر البارد
والقادم من أيلول العام السادس والسبعين

للمتقدم مع قائمة القتلى

للناشر ألبسة الأطفال المذبوحين

تقدّم هذا الحمأ المسنون(١٨)

فقد مثل بالليل العربي رمزاً لتلك النكبات العربية، ورمز بـ "ألبسة الأطفال المذبوحين" للجرائم التي يجاهر بها العدو الصهيوني، ورمز بـ "الحمأ المسنون" إلى الثورة العربية الواقفة في وجه الاحتلال. وبهذا الشاعر عبر عن واقعه السياسي المعاش بإبراز الرمز حين عجزت حدود اللغة التعبير عما يخالجه من ألم ومعاناة وحنقة من ذلك العدو الغاشم، فتجاوز عبر الرمز حدود القيود اللفظية، عن طريق تحميل الرمز شحنات دلالية وانفعالية مكثفة. [١٩]كما يظهر الرمز مقدرة الشاعر على استيعاب ما يدور حول من تفاصيل ذلك الواقع وما يجري، كما أظهر قدرته على رصدها وبنائها خيالاً أم واقعاً، عبر تلك المعطيات الرمزية، حيث أعاد صياغة الكلمة ونقلها من حقلها المعجمي إلى حقل دلالي واسع فقال:

فجأة تصبح القصائد أحجاراً .....هو الصحو

في زمان التردي/ الارتداد/ الدريئة

الأمل المصهور

من أطلق النسور على لحم الفتاة الوديعة(٢٠)

فما أجمله من رمز اختزل فيه جميع المعاني التي تجل أعماقه فرمز لالنسور إلى تلك الغاصبين المحتلين وبالفتاة الوديعة بأمة عربية تكالب عليها المحتل في زمان الخوف والظلم والقهر الذي أشار إليه بقوله " زمان التردي".وهذا محمود درويش يوظف الرمز في المجال السياسي فكان الرمز يتجلى لديه بدعوة الجماهير إلى الكفاح لتحقيق أهداف سياسية تحررية تعيد الكرامة للفلسطينين، ولم ينس درويش أن يستمد من التراث تلك الإشارات التاريخية لإيصال الدلالة السياسية إلى مختلف الجماهير الفلسطينية والعربية[٢١] فقال:

لم تأت أغنيتي لترسم أحمد المحروق بالأزرق

هو أحمد الكوني في هذا الصفيح الضيق

المتمزق الحالم

وهو الرصاص البرتقالي، البنفسجة الرصاصية

وهو اندلع ظهيرة حاسم

في يوم حرية (٢٢)

لقد نجح محمود درويش هنا في جعل اللون الأحمر هو لون الدم فقط، وإنما حول نداءات الطبيعة كلها رموزاً للتضحية والفداء، وجعلها رموزاً سياسية في وجه العدو.الرمز السياسي في الشعر العربي الحديث أداةً فنية وبلاغية أساسية مكّنت الشعراء من التعبير عن مواقفهم الوطنية والقومية في سياقات اجتماعية وسياسية معقّدة. فقد لجأ الشعراء إلى توظيف الرموز الطبيعية والدينية والتاريخية بوصفها وسائط إيحائية تتجاوز المباشرة والخطابية، وتتيح للنص الشعري حمولة دلالية عميقة قادرة على استيعاب معاني المقاومة والحرية والانتماء. ومن خلال هذا التوظيف الرمزي، استطاع الشعر العربي أن يحافظ على توازنه بين البعد الجمالي والبعد الفكري، بحيث يصبح النص الشعري فضاءً للتعبير عن الوعي الجمعي ومجالاً لمقاومة القهر والاحتلال. إن دراسة الرمز السياسي تكشف عن قدرة الشعراء على تحويل عناصر مألوفة كالليل والصبح والأرض والطيور إلى إشارات سياسية تحمل دلالات التحرر أو القهر، مما يجعل الشعر السياسي العربي نصاً مركّباً يجمع بين الإبداع الفني والالتزام الفكري، ويؤكد في الوقت ذاته على دور الأدب في تشكيل الوعي الثقافي والسياسي للأمة العربية.[٢٣]

المطلب الثاني: الرمز الديني:

يُعدّ النص الديني، في أي حضارة، من أثمن ما يمكن أن يخلّفه الإنسان من تراث مكتوب. ولم تكن الأمة العربية استثناءً من هذه القاعدة، إذ ظلّ التراث الديني حاضرًا بقوة في وجدانها وذاكرتها الجمعية. وتتبع هذه المكانة أولًا من قدسيته، بوصفه خطابًا يتجه من العلو إلى السفل، من السماء إلى الأرض، ومن عالم المقدّس إلى عالم الإنسان. وثانيًا من غناه وعمقه على مختلف المستويات، ولا سيما تلك التي تمسّ جوهر الوجود الإنساني. وبفضل هذا الغنى والتماسك والقوة، يظل النص الديني قادرًا على منح الإنسان أدوات الفهم والسيطرة على ذاته وعالمه. ومن هنا بقي المرجع الأصيل الذي يلجأ إليه الفرد العادي كما المثقف والمفكر والعالم، في شتى ميادين المعرفة والحياة[24].من المعلوم أن الشاعر العربي المعاصر لم يتوانَ عن العودة إلى النص الديني الضارب في أعماق التاريخ، ليستلهم منه ما يغني تجربته الشعرية ويخصبها. وليس في ذلك ما يدعو إلى

الدهشة، إذ إن وظيفة الشاعر، كما كانت على الدوام، هي مواجهة السائد وكشف الرداءة وتعريتها. إنها وظيفة إصلاحية تهدف إلى زعزعة البنى الجامدة والمعايير المسبقة التي تعيق حيوية الوجود. ولولا امتلاك الشعراء الحقيقيين القدرة على اقتراح البدائل الممكنة، والنظر إلى المستقبل بعين استشرافية أكثر إنسانية، لما تحقق لهذه الوظيفة معناها.وفي إطار الشعر العربي الحديث، غدت العودة إلى التراث الديني بوصفه رمزًا فنيًا ضرورة من ضرورات المعاصرة، لما يمنحه هذا التراث للشاعر والقارئ معًا من إشباع روحي وإحساس باليقين والسكينة، خاصة حين تكون هذه العودة محمولة بروح معاصرة قادرة على إعادة تفعيل الرموز في سياق جديد[25]. لقد اتجه عدد كبير من الشعراء المعاصرين، بعد ثورة شعراء العراق، إلى الانشغال بالتراث الديني بمصادره المتنوعة؛ من القرآن الكريم والتوراة والإنجيل إلى السيرة النبوية والأحاديث الشريفة، حتى بلغ هذا الانشغال حدّ الهوس أحيانًا. غير أن طبيعة هذا التوجه تختلف من شاعر إلى آخر تبعًا لدرجة وعيه بهذا الفعل، مما جعل التعامل مع التراث يتراوح بين الاجترار المباشر، والامتصاص الخلّاق، والحوار المنتج.استثمار الرمز الديني لم يكن ناجحًا عند جميع الشعراء، بل إن الشاعر الواحد نفسه قد يوفق في توظيفه مرة عبر الحوار أو الامتصاص، ويخفق مرة أخرى حين يكتفي باستخدام باهت لا يتجاوز حدود المألوف، فلا يضيف إلى الموروث سوى إعادة استهلاكه بصورته المتداولة. وللرمز الديني روافد متعددة، أبرزها الرمز الصوفي الذي يستند إلى مرجعية عرفانية خاصة، لها لغتها المميزة وفهمها العميق لطبيعة الوجود ولتصور فكرة الله[26]. يرى درويش الجندي أن التصوف ليس مجرد مذهب ديني، بل هو مسعى روحي غايته تنقية القلب من كل ما يشغله عن الله، وارتقاء الروح إلى عالم الطهر والقداسة عبر الإخلاص الكامل للعبودية والتجرد من سائر العلائق. ويؤكد أن هذه النزعة قديمة قدم الضمير الإنساني نفسه، إذ نشأت بوصفها ثورة داخلية على المظالم التي يعانيها البشر، وأولها ظلم الإنسان لنفسه. هذه الثورة تقترن برغبة عميقة في الكشف عن الله، وهو كشف لا يتحقق إلا بتصفية القلب ومجاهدة الجسد لإضعاف سلطانه وكبح شهواته. ومن هنا نشأ التصوف في مختلف الأمم الراقية، متخذًا أشكالًا تتناسب مع عقولها وثقافاتها، لكنه ظل في جوهره بحثًا عن السر الكامن وراء الجسد المادي وسعيًا إلى الحقيقة الإلهية[27]. لا شك أن الشعراء العرب، ومن بينهم المغاربة، قد تأثروا بعمق بهذه الفلسفة الصوفية بما تحمله من تعقيد في لغتها ورموزها وإشاراتها، إذ تتميز بقدرتها على النفاذ إلى جوهر الوجود بعيدًا عن حدود العقل الصارمة. فهي تعتمد في إدراكها للأشياء على حواس أعمق من الحواس الظاهرة، وعلى حدوس باطنية تتجاوز الإدراك العادي.ويتمحور علم التصوف حول الله سبحانه وتعالى، إذ يسعى إلى بلوغ معرفة الحق، وهي معرفة لا تتحقق عبر الحواس لأنها عاجزة عن إدراك غير المتحيز، ولا بالعقل لأنه محدود لا يرتقي إلى مستوى الفكر المطلق. فالمنطق يظل أسيرًا للمحدود، والفلسفة قد تكون خادعة، ودراسة الكتب كثيرًا ما تغذي أوهام النفس وتضللها بكلمات فارغة. إن الطريق إلى هذه المعرفة إنما يكون عبر القلب، بالإشراف الروحي، والانكشاف الباطني، والإلهام الذي يفتح أبواب الحقيقة[28].لقد وجد الشعراء المعاصرون في التراث الصوفي رمزًا قادرًا على التعبير عن عمق الوجود وغموضه وتشابكاته، إذ إن الشعر، بطبيعته التخييلية، يميل إلى الإيحاء والتلميح أكثر من الإفصاح المباشر في تصوير هذه العوالم الباطنية. وبذلك يصبح الشعر والتصوف توأمين يلتقيان في الجوهر والغاية. وتوضح خالدة سعيد هذه الفكرة بقولها إن الشعر هو المجال الذي يتجلى فيه وعي الذات بنفسها، سواء في تماسكها أو في تصدعها، وفي وعيها بعلاقتها بالموضوع من خلال التمييز أو التداخل. وهذا ما يفسر الصلة الوثيقة بين الشعر والتجربة الصوفية، بوصفها إعادة نظر في علاقة الإنسان بالله، أو بالعالم، أو بذاته. ولأن الشعر الحديث أصبح ساحة لهذا التصدع الأنطولوجي، فقد امتلأ بالأقنعة والمرايا والأصوات المتشابكة التي تعكس تعدد الرؤى وتداخلها[29].لقد كانت حياة المتصوفة مليئة بالاضطهاد والملاحقات، بل وصلت أحيانًا إلى القتل والحرق، وهو ما أدى إلى تغييبهم بسبب أفكارهم الجريئة. وقد جعل هذا المصير منهم، في نظر الشعراء المعاصرين، رموزًا بروميثيوسية (نسبة إلى بروميثيوس) تجسد فكرة الاستشهاد والمثقف العضوي الذي يناضل من أجل حرية فكره، حتى وإن كان الثمن حياته.غير أن الشاعر المغربي المعاصر، في بداياته الأولى، لم يتعامل مع التجربة الصوفية باعتبارها مرجعية فلسفية أو فكرية، بل اتخذها مجرد رمز أو وعاء لبناء صوره الشعرية. هذه العودة بهذا الشكل أسهمت في ابتكار صياغة جديدة للصورة الشعرية، تقوم أساسًا على «جدل الأضداد» كما يظهر في مثنويات النفري[30]. ولأن الموروث الصوفي ينطوي على مواقف طليعية مثل الرفض والتمرد والتضحية، فقد وجد فيه بعض الشعراء المغاربة المعاصرين، الذين يحملون هموم الحرية وأحلامها، ضالتهم الفكرية والجمالية. وسرعان ما طوروا أساليبهم في توظيفه، فاتخذوه لاحقًا مرجعية حقيقية لبناء نصوصهم برؤية فنية رؤياوية. ومن أبرز هؤلاء الشعراء: محمد السرغيني ومحمد الخمار الكنوني في مرحلة التأسيس والتأصيل، ثم صلاح بوسري. [٣١]فهذا ابن الفارض يعتمد رموز الخمر والوصال والمرأة كإشارات إلى الحب الإلهي فيقول: في التائية الكبرى:

شربنا على ذكر الحبيب مدامة .....سكرنا بها من قبل أن يخلق الكرم

لها البدر كأس وهى شمس يديرها ...هلال وكم يبدو–إذا مزجت–نجم

وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ...أقامت به الأفراح وارتحل الهمّ

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميّت ...لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

فقد اتخذ ابن الفارض للغزل العذرى رمزا لحبه الصوفى نراه يتخذ الخمر ونشوتها رمزا لهذا الحب، ولا خمر ولا كئوس ولا دنان ولا سقاة، وإنما هو جمال الذات الإلهية الذى شغف به حتى ليظن كأنما نهل من شراب قدسى مسكر، فهو سكران دائما منتش غائب عن وجوده. (٣٢)

وبعضهم صور عن طريق الرمز الاتحاد مع الذات الإلهية فقال ابن الحلاج

أنا من أهوى ومن أهوى أنا ... نحن روحان حللنا بدنا

نحن مذ كنا على عهد الهوى ... تضرب الأمثال في الناس بنا

فإذا أبصرتني أبصرته ... وإذا أبصرته قلت أنا(٣٣)

ويعد محمود درويش واحد من الشعراء الذين يستحضرون الرموز الدينية والآيات القرآنية في أشعارهم وخير مثال على ذلك "زهر اللوز" إذ يوظفها تماهياً مع الأيدولوجيات، الأمر الذي منح قصائده عمقاً فنياً ووطنياً وجمالياً كقوله:

وقلت له: منذ كم سنة نستحثّ

الحمامة طيري إلى سدرة المنتهى

تحت شباكنا يا حمامة طيري وطيري(٣٤)

فقد استدعى "سدرة المنتهى" من سورة النجم، فاتخذ الرمز قناعاً أراد عن طريقه حثّ المهاجر الفلسطيني على العودة إلى فلسطين، فاتخذ من ذلك مرجعاً دينياً ولا ننسى حين استحضر البعد الرمزي القرآني مباشرة في ديوانه "لماذا تركت الحصان وحيداً"، وكان متناصاً معه حين قال:

ويضيئك القرآن فبعث الله غراباً يبحث في الأرض

كيف يواري سوأة أخيه، قال:

يا ويلتي أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب

ويضيئك القرآن

فابحث عن قيامتنا، وحلق يا غراب (٣٥)

ولقد استمد شعراؤنا الرمز أيضاً من القرآن الكريم، سيرة الرسول الكريم، ومن هؤلاء أحمد دحبور، حيث استمد من سيرته صلى الله عليه وسلم العطرة موقف غار ثور وهربه من قريش، ومن إرضاعه من قبل حليمة السعدية بعد تنقله بين المرضعات فيقول:

السيد الأمين

كان له مغارة وخيط عنكبوت

فافت المطاردين خيمة السكوت

كان له تميمة البقاء من حليمة

وقته حمى اليتم والتشرد الممقوت(٣٦)

يظلّ الرمز الديني في الشعر العربي أحد أبرز المكوّنات الجمالية والفكرية التي أغنت التجربة الشعرية عبر العصور. فقد شكّل في الشعر الصوفي وسيلة للتعبير عن التجربة الروحية العميقة، وعن توق الإنسان إلى المطلق والفناء في الذات الإلهية، بينما تحوّل في الشعر الحديث إلى أداة فنية لإعادة قراءة التراث واستثماره في قضايا الهوية والحرية والوجود. هذا التوظيف المزدوج، بين البعد الروحي والبعد الجمالي، جعل الرمز الديني قادرًا على الاستمرار والتجدّد، إذ يفتح أمام الشعراء والقُرّاء معًا فضاءات من التأمل والبحث عن المعنى، ويؤكد أن الشعر العربي، في جوهره، لم ينفصل يومًا عن أسئلته الكبرى المرتبطة بالإنسان والكون والله. ومن ثم فإن الرمز الديني يظلّ علامة فارقة في مسيرة الشعر العربي، يجمع بين الأصالة والمعاصرة، ويمنح النص الشعري عمقًا دلاليًا ورؤيويًا يتجاوز حدود الزمان والمكان.

أهم النتائج:

الرمز الديني في الشعر العربي ارتبط بالتجربة الروحية والبحث عن المطلق، بينما الرمز السياسي ارتبط بالتعبير عن قضايا الأمة والحرية والهوية. كلاهما شكّل وسيلة غير مباشرة للشاعر للتعبير عن مواقفه الفكرية والوجودية في مواجهة السلطة أو الواقع.

ومن أهم النتائج التي توصل البحث إليها:

- كان الشعر تجربة روحية عميقة فالرمز الديني كان وسيلة للتعبير عن علاقة الإنسان بالله، كما في شعر ابن الفارض والحلاج حيث وظّفوا رموزًا مثل الخمر، الفناء، والوصال للتعبير عن الحب الإلهي.
- منح الشعر العربي بعدًا رمزيًا يتجاوز المباشرة، فصار النص الشعري فضاءً للتلميح والإيحاء بدل الإفصاح.
- استعاد شعراء معاصرون الرموز الدينية والصوفية ليعيدوا صياغتها في سياق حداثي يعكس قضايا الهوية والوجود.
- الرمز الديني لم يكن مجرد استعارة، بل أداة للتعبير عن الحرية الداخلية والتمرد على المألوف، مما جعله جزءًا من مشروع نقدي وفكري للشعراء.
- استخدم كثير من الشعراء العرب الرمز السياسي للتعبير عن رفضهم للظلم والاستعمار والفساد، خاصة في العراق ومصر منذ الأربعينيات، حين أصبحت الرمزية وسيلة لتجاوز الرقابة.
- الشعر السياسي المعاصر يوظف الرموز ليكشف عن انفعالات الشاعر بقضايا واقعه القومي، مثل القضية الفلسطينية أو مواجهة الاستعمار، مع بناء نصوص درامية مليئة بالصراع والحوار.
- سمحت الرموز السياسية للشعراء بكسر القوالب التقليدية، وإدخال صور وأساطير جديدة للتعبير عن الحرية والكرامة.
- وظف شعراء مثل محمود درويش وظّفوا الرموز السياسية والدينية معًا، حيث تحولت الأرض، المنفى، والقيامة إلى رموز تحمل دلالات سياسية ودينية في آن واحد.

الخاتمة

إن الرمز الديني والسياسي في الشعر العربي يمثلان ركيزتين أساسيتين في تشكيل البنية الرمزية للنص الشعري عبر العصور. فقد أتاح الرمز الديني للشعراء الصوفيين التعبير عن التجربة الروحية العميقة، وعن توق الإنسان إلى المطلق والفناء في الذات الإلهية، بينما منح الشعراء المعاصرين وسيلة لإعادة قراءة التراث وتوظيفه في قضايا الهوية والوجود. أما الرمز السياسي فقد شكّل أداة فنية للتعبير عن قضايا الأمة ومقاومة الاستعمار والظلم، وفتح أمام الشعراء فضاءً للتلميح والاحتجاج غير المباشر، مما جعله وسيلة فعّالة لتجاوز الرقابة والتعبير عن الحرية.ويكشف التداخل بين الرمزين عن وحدة التجربة الشعرية العربية في بعدها الروحي والإنساني، حيث يتقاطع البحث عن الله مع البحث عن الحرية، ويتداخل الهمّ الوجودي مع الهمّ القومي. ومن ثم فإن الرمز الديني والسياسي معًا يظلان من أهم الأدوات التي منحت الشعر العربي عمقًا دلاليًا ورؤيويًا، وأسهمت في تجديد لغته وصوره، ليظل الشعر فضاءً مفتوحًا للتأمل والمقاومة والإبداع.

المراجع:

١- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط: الخامسة، ١٤٠١، ١٩٨١.

٢- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٤.

٣- أحمد دحبور، الديوان، دار العودة، بيروت، ١٩٨٣.

٤- إسماعيل أدهم، خليل مطران شاعر العربية الإبداعي، المقتطف، ١٩٣٩.

٥- أسيل حسن احمد الجبوري. (٢٠٢٥). الرمز في شعر الفتوح الإسلامية: عصر صدر الإسلام إطاراً .مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية.15-1 ,(3)33 ,

٦- الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، ١٤٢٠، ٢٠٠٠.

٧- سعدي يوسف، الأعمال الشعرية، منشورات الجمل، بيروت، لبنان، بغداد العراق، ط: ١، ٢٠١٤.

٨- السكاكي، مفتاح العلوم، الضبط والتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، اللبنان، ١٤٠٧، ١٩٨٧.

٩- شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط: الأولى، ١٩٦٠، ١٩٩٥.

١٠- عائشة فرج محمد المثناني. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً ."مجلة الاصالة.(7)1 ,

١١- عقيلة عبد المنعم سليمان, & حمدي. (٢٠٢٥). الرمز في شعر (الحَمَّانِي الكوفي): قراءة ثقافية في البُعد الديني والسياسي. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات, ٢٧(٨٣).

١٢- علاء ابراهيم يوسف الورشاني. (٢٠٢١). الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي .لارك.293-424 ,(2)13 ,

١٣- عمر عمر، (٢٠٢٠) الرمز والقناع في الشعر الليبي الحديث، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

١٤- الفراهيدي، العين، ت: د مهدي المخزومي، د: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
١٥- الكرماني، تحقيق الفوائد الغياثية، ت: علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٤.
١٦- المثناني، عائشة فرج محمد. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).
١٧- محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٣.
١٨- محمد الديهاجي، عن الرمز الديني في الشعر العربي المعاصر، مجلة القدس، ٣٠/ يوليو/ ٢٠٢٤.
١٩- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف ط: الثالثة، ١٩٨٤.
٢٠- محمود درويش، ديوان "أعراس"، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧.
٢١- محمود درويش، ديوان "كزهر اللوز، أو أبعد"، دار الشروق، رام الله، ط ١، ٢٠٠٥.
٢٢- محمود درويش، ديوان "لماذا تركت الحصان وحيداً، رياض الريس، لندن وبيروت، ١٩٩٥.
٢٣- المطيري & ,حنان بنت غالب. (٢٠٢٢). الدلالات الرمزية في ديوان .مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية ,(7)38 , 157-220.
٢٤- الهروي، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠١٣.
٢٥- الورشاني، علاء ابراهيم يوسف. (٢٠٢١). الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي. لارك, ١٣(٢), ٤٢٤-٢٩٣.
٢٦- الوطواط، غرر الخصائص الواضحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٩، ٢٠٠٨.

هوامش البحث

[1] محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف ط: الثالثة، ١٩٨٤.

[2] محمد الديهاجي، عن الرمز الديني في الشعر العربي المعاصر، مجلة القدس، ٣٠/ يوليو/ ٢٠٢٤.

[3] شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط: الأولى، ١٩٦٠، ١٩٩٥.

[4] محمود درويش، ديوان "أعراس"، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧.

[5] عائشة فرج محمد المثناني. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).

[٦] المثناني، عائشة فرج محمد. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).

[٧] الورشاني، علاء ابراهيم يوسف. (٢٠٢١). الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي. لارك, ١٣(٢), ٤٢٤-٢٩٣.

[٨] عمر عمر، (٢٠٢٠) الرمز والقناع في الشعر الليبي الحديث، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة عمر المختار

(٩) الفراهيدي، العين، ت: د مهدي المخزومي، د: إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ٧/ ٣٦٦.

(١٠) الهروي، تهذيب اللغة، ت: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، ٢٠١١، ١٣/ ١٤١، ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة، ١٤١٤، مادة (ر م ز).

(١١) السكاكي، مفتاح العلوم، الضبط والتعليق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، اللبنان، ١٤٠٧، ١٩٨٧، ص: ٤١١، الكرماني، تحقيق الفوائد الغياثية، ت: علي بن دخيل الله بن عجيان العوفي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط: الأولى، ١٤٢٤، ٧٧٩/٢

(١٢) محمد أحمد قاسم، علوم البلاغة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط: الأولى، ٢٠٠٣، ١/ ٢٥٠.

(١٣) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط: الخامسة، ١٤٠١، ١٩٨١، ١/ ٣٠٦.

(١٤) إسماعيل أدهم، خليل مطران شاعر العربية الإبداعي، المقتطف، ١٩٣٩، ص: ٣٠٦.

(١٥) الدسوقي، في الأدب الحديث، دار الفكر العربي، ١٤٢٠، ٢٠٠٠، ٢/ ٢٨٥، بتصرف.

(١٦) محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر، دار المعارف ط: الثالثة، ١٩٨٤، ص: ١٦٢ وما بعدها.

[١٧] عائشة فرج محمد المثناني. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).

(١٨) سعدي يوسف، الأعمال الشعرية، منشورات الجمل، بيروت، لبنان، بغداد العراق، ط: ١، ٢٠١٤، ١/ ٢٤.

[١٩] علاء ابراهيم يوسف الورشاني. (٢٠٢١). الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي. لارك, ١٣(٢), ٤٢٤-٢٩٣.

(٢٠) سعدي يوسف، الأعمال الشعرية، ١/ ٤٩.

[٢١] أسيل حسن احمد الجبوري. (٢٠٢٥). الرمز في شعر الفتوح الإسلامية: عصر صدر الإسلام إطاراً. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, ٣٣(٣), ١-١٥.

(٢٢) محمود درويش، ديوان "أعراس"، دار العودة، بيروت، ١٩٧٧، ١/ ٦١٥.

[٢٣] أسيل حسن احمد الجبوري. (٢٠٢٥). الرمز في شعر الفتوح الإسلامية: عصر صدر الإسلام إطاراً. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, ٣٣(٣), ١-١٥.

[24] عائشة فرج محمد المثناني. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).

[25] علاء ابراهيم يوسف الورشاني. (٢٠٢١). الرمز الديني في شعر الشيخ الدكتور احمد الوائلي. لارك, ١٣(٢), ٤٢٤-٢٩٣.

[26] أسيل حسن احمد الجبوري. (٢٠٢٥). الرمز في شعر الفتوح الإسلامية: عصر صدر الإسلام إطاراً. مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية, ٣٣(٣), ١-١٥.

[27] عقيلة عبد المنعم سليمان, & حمدي. (٢٠٢٥). الرمز في شعر (الحَمَّانِي الكوفي): قراءة ثقافية في البُعد الديني والسياسي. مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية واللغات, ٢٧(٨٣).

[28] المطيري, & حنان بنت غالب. (٢٠٢٢). الدلالات الرمزية في ديوان. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية, ٣٨(٧), ١٥٧-٢٢٠.

[29] عائشة فرج محمد المثناني. (٢٠٢٣). الرمز الديني في الشعر الليبي المعاصر" محمد عبدالقادر الحضيري أنموذجاً". مجلة الاصالة, ١(٧).

[30] المطيري, & حنان بنت غالب. (٢٠٢٢). الدلالات الرمزية في ديوان. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية, ٣٨(٧), ١٥٧-٢٢٠.

(٣١) محمد الديهاجي، عن الرمز الديني في الشعر العربي المعاصر، مجلة القدس، ٣٠/ يوليو/ ٢٠٢٤،

(٣٢) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، ط: الأولى، ١٩٦٠، ١٩٩٥، ٧/ ٣٥٩، ٣٦٠.

(٣٣) الوطواط، غرر الخصائص الواضحة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٩، ٢٠٠٨، ص: ٥٧٥.

(٣٤) محمود درويش، ديوان "كزهر اللوز، أو أبعد"، دار الشروق، رام الله، ط ١، ٢٠٠٥، ص: ١٣٢، ١٣٣ .

(٣٥) محمود درويش، ديوان "لماذا تركت الحصان وحيداً، رياض الريس، لندن وبيروت، ١٩٩٥، ص: ٥٦، ٥٧.

(٣٦) أحمد دحبور، الديوان، دار العودة، بيروت، ١٩٨٣، ص: ١٢١.